

## أوجه الاختلاف و الاتفاق بين نظرية المعرفة وفلسفة العلوم والإبستمولوجيا

تتجلى القيمة العلمية لهذه المفاهيم (نظرية المعرفة وفلسفة العلوم والإبستمولوجيا) فبالرغم من إختلافها في الإصطلاح أو في المضمون أو التداول أو التحليل إلا أنها تتصل بالمعرفة العلمية التي تؤثر في حياة الإنسان والمجتمع والفكر .

ولذا نجد أن نظرية المعرفة وفلسفة العلوم والإبستمولوجيا كلها مصطلحات تحدد المبحث الفلسفي المهتم بالمعرفة العلمية ، وعلى هذا الأساس تجدر الإشارة إلى يتبان أهمية كل مفهوم وعلاقته بالمعرفة العلمية :

1 - من الناحية الإستعمالية التداولية : فإن هذه المفاهيم تنتمي إلى مدارس فكرية فلسفية فنجد نظرية المعرفة كمفهوم ومصطلح كتداول في المدرسة الألمانية وفلسفة العلوم مستعمل في المدرسة الأنجلوساكسونية والإبستمولوجيا موظفة في المدرسة الفرنسية ، ولكن هذا لا يعني إقتصار مفهوم على مدرسة معينة فقط بل إننا نجد في النص الواحد لفيلسوف معين حضور لهذه المفاهيم الثلاثة. أما تداول هذه المفاهيم الثلاث في الفكر العربي يعكس علاقة الباحث العربي بهذه المدرسة أو تلك

2- أهتمت نظرية المعرفة بجميع أنواع المعارف دون تخصيص أكانت خاصة أو عامة . كما أهتمت بشكل أخص بالذات العارفة وقدرتها المعرفية .

3- إن العلاقة التي أقامتها نظرية المعرفة مع المعرفة العلمية هي علاقة منفعة واستغلال .

4- إن العلاقة التي أقامتها نظرية المعرفة مع المعرفة العلمية هي التي فرضت تجاوز إشكالياتها وخاصة ما تعلق بعلاقة الفكر والوجود وتأويل المعرفة نحو تحليل المعرفة العلمية والكشف عن إشكالياتها .

5- لم تهتم فلسفة العلوم بتاريخ المعرفة العلمية أي تاريخ العلوم وركزت على مناهج العلوم ومفاهيم العلوم ومحاولة تعميمها على جميع المعارف والعلوم دون الأخذ بعين الإعتبار خصوصيات كل علم .

6- حاولت الإبستمولوجيا أن تدرس بنية المعرفة العلمية لكل علم دراسة نقدية تاريخية مع الاهتمام بالمناهج وتاريخ العلوم .

7- إن نظرية المعرفة وفلسفة العلوم والإبستمولوجيا كل في مجال تداولها قد أهتم بمسألة المنهج ، فنظرية المعرفة أهتمت بالطرق والوسائل والمناهج التي تتبعها الذات في معرفة الموضوع ، وفلسفة العلوم أهتمت بمناهج العلوم . أما الإبستمولوجيا لأهتمت بدراسة المناهج دراسية نقدية .

8- لقد تميزن الإبستمولوجيا عن نظرية المعرفة وفلسفة العلوم باهتمامها بتاريخ العلوم .

9- إن ربط تاريخ العلوم بنظرية المعرفة أو فلسفة العلوم أو الإبستمولوجيا أمر أساسي إذ لا يمكن دراسة المعرفة العلمية خارج تاريخ العلوم لما له من علاقة بمسألة الحقيقة والأزمات التي تعرفها العلوم .

10- يمكن القول أن فلسفة العلوم هي ذلك المجال الفلسفي المهتم بالمعرفة العلمية من الجانب النقدي والتاريخي سواء سواء سمي ذلك نظرية المعرفة أو نظرية المعرفة العلمية أو الإبستمولوجيا أو فلسفة العلوم .

